

المثل السائر

وكذلك ورد قوله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله) فإن انتهوا فإن
أما بما تعملون بصير وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير) .
وعلى هذا الأسلوب جاء قوله تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام (يا أبت إنني أخاف أن يمسك
عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا قال أرأغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته
لأرجمنك واهجرني مليا) .

وعلى نحو هذا جاء قوله تعالى (قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال لا
تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد) .
ولا تجد أمثال ذلك في القرآن إلا قليلا .
النوع الخامس في الموازنة .

وهي أن تكون ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور متساوية في الوزن وأن يكون صدر البيت
الشعري وعجزه متساوي الألفاظ وزنا وللحكمة بذلك طلاوة ورونق وسببه الاعتدال لأنه مطلوب في
جميع الأشياء وإذا كانت مقاطع الكلام معتدلة وقعت من النفس موقع الاستحسان وهذا لا مرأى
فيه لوضوحه .

وهذا النوع من الكلام هو أخو السجع في المعادلة دون المماثلة لأن في السجع اعتدالا
وزيادة على الاعتدال وهي تماثل أجزاء الفواصل لورودها على حرف واحد وأما الموازنة ففيها
الاعتدال الموجود في السجع ولا تماثل في فواصلها فيقال إذا كل سجع موازنة وليس كل موازنة
سجعا وعلى هذا فالسجع أخص من الموازنة